

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وليس شيء يموت إلا يورث و الله تعالى لا يموت و لا يورث و هذا رد لقول اليهود ممن و رث الدنيا و لمن يورثها و كذلك ما نقل من سؤال النصارى صف لنا ربك من أي شيء هو فقال النبي صلى الله عليه و سلم (إن ربي ليس من شيء و هو بائن من الأشياء) و كذلك سؤال المشركين و اليهود أمن فضة هو أم من ذهب هو أم من حديد و ذلك لأن هؤلاء عهدوا الآلهة التي يعبدونها من دون الله يكون لها مواد صارت منها فعباد الأوثان تكون أصنامهم من ذهب و فضة و حديد و غير ذلك .

و عباد البشر سواء كان البشر لم يأمرهم بعبادتهم أو أمرهم بعبادتهم كالذين يعبدون المسيح و عزيزا و كقوم فرعون الذين قال لهم (! 2 2 !) و (! 2 2 !) و قال لموسى (! 2 2 !) كالذي آتاه الله نصيبا من الملك الذي حاج إبراهيم في ربه إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيى و يميت قال أنا أحيي و أميت و كالدجال الذي يدعى الألهمية و ما من خلق آدم الى قيام الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال و كالذين قالوا (لا تذر آلهمك و لا تذر و دا و لا سواعا و لا يغوث و يعوق و نسرا) .

وقد قال غير واحد من السلف أن هذه أسماء قوم صالحين كانوا فيهم فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم بعد ذلك